ميثاق
تعلم ثقافة البيئة المشيدة للأطفال والنشأ

إصدار ٢٠١٩

الاتحاد الدولى للمعماريين

ميثاق
تعلم ثقافة البيئة المشيدة للأطفال والنشأ
برنامج عمل العمارة و الأطفال
إصدار ٢٠١٩
الاتحاد الدولي للمعماريين

تمهيد

يكتسب تعلم البيئة المشيدة أهمية كبيرة في الاونة الراهنة باعتباره عنصرًا حيويًا في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. تعلم ثقافة البيئة المشيدة يعكس ركيزة لبناء القدرات بداخل المجتمعات المحلية، من أجل توطيد التعايش المتناغم والتنمية المستدامة والديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام.

نحن، ممثلي المجتمع المعماري، نؤمن بعمق أنه في عصرنا وعالمنا سريع التغير، فإن تحقيق جودة الحياة للإنسانية يعتمد بشكل كبير على جودة بيئتنا المشيدة. لا يمكن تخطيط هذا وتصميمه وتطبيقه من قبل المجتمع المعماري فحسب؛ بل هو نتاج عمل جمعي – يشمل المواطنون، والمهنيون، والشركات، والمشرعون - معًا.

ولذلك، فإن جودة الحياة المستقبلية تعتمد على فهم الأجيال القادمة لديناميكية تشكيل البيئة المشيدة، وامتلاكهم المعرفة والأدوات اللازمة لاتخاذ قرارات حكيمة تأخذ في الاعتبار انعكاساتها على الصالح الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، لمجتمعاتهم والبيئة المشيدة التي يعيشون فيها.

يقع على عاتقنا -نحن المعماريين جنبًا إلى جنب مع السلطات وصانعي القرار - توجيه جهودنا نحو بدء تشجيع وتسهيل تعلم البيئة المشيدة على نطاق عالمي.

الأهداف

تتمثل أهداف هذا الميثاق في استخدامه لإنشاء شبكة واسعة النطاق لتعلم البيئة المشيدة لأطفال المدارس والنشأ والشباب حيث يمكن للجميع المشاركة من خلال المبادرات والإنجازات الفردية.

ا. اعتبارات عامة

١- يعد المعمار والبيئة المشيدة الممثلة في المباني القري والمدن والمجتمعات و البيئة الطبيعية الحيز والمحتوى لجميع الأنشطة والتفاعلات البشرية. فنحن نعطيها شكلاً وهي بالتالي تشكلنا. فهي تؤثر على العقل والروح والجسد والطرق التي ننتقل بها من مكان إلى آخر والأشخاص الذين نلتقي بهم. أنها تنطوي على العمل الجماعي والاجتماعي والنقدي. من خلال الأطر المنظمة والتراكمات الثقافية الرمزية الهامة سواء العامة أوالخاصة، فهي تمثل قيم المجتمع بشكل ملموس.

٢- إن الإبداع المعماري هو تمرين للخيال يعتمد على الإنسانية والثقافة والتراث والتاريخ والبيئة والاقتصاد ونقد ما هو موجود.

٣- يساهم المعماروالبيئة المشيدة الجيدة ، التي يتم إنتاجها في حوار عميق و مترسخ مع المجتمع، في خلق مجتمع أكثر انسجامًا حيث يشعر المواطنون بالتمكين وحيث يتم التوفيق بين التراث والإبداع.

٤- طبيعة بيئتنا المشيدة المستقبلية سوف يحددها أطفال اليوم. وتعتمد قدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة ومستنيرة على المعرفة والمهارات والقدرات التي يكتسبونها أثناء تعليمهم.

٥ - يبدأ "التعلم عن البيئة المحيطة" منذ لحظة الميلاد. نحصل على انطباعاتنا المكانية والاجتماعية الأولى في دائرة الأهل والعائلة، في منازلنا ومدارسنا ومتاجرنا وحدائقنا وأحيائنا. نتعلم أن نرى ونسمع ونشعر ونفهم ونتواصل.

٦ - يوصل المنزل والمدرسة والحي والمجتمع رسالة إلى الأطفال حول واقعهم النسبي في العالم. توفر البيئة، سواء جيدة أو متردية، السياق، أو "إطار الحياة"، الذي يؤثر بشكل كبير على الجودة الجسدية والنفسية لحياتهم، والذي يبدأون من خلاله في النمو إلى أدوارهم المستقبلية كمواطنين.

٧ - يجب أن يكون التعلم المعماري لجيل النشأ عنصرًا في أي سياسات حكومية جديدة بشأن المعمار ويجب على الهيئات المهنية للمعماريين في كل بلد أن تسعى إلى ضمان ذلك.

٨- سيساعد تعلم البيئة المشيدة الأطفال والنشأ على فهم التصميم المعماري وخصائصه العملية التي يتم من خلالها تشكيل البيئة من حولهم، حتى يتمكنوا كمواطنين بالغين من المشاركة بفعالية في إنتاج بيئة مشيدة عالية الجودة لتكون إنسانية ومستدامة وتحترم تراثها وسياقها المادي واللامادي.

ا. اعتبارات عامة

٩ -يتيح تحليل البيئة المشيدة للنشأ توجيه أنفسهم في الحيز المكاني، وإعادة ملاءمة البيئة الشخصية، مع إدراك أنه في وقت مستقبلي قصير سيكون لهم الحق والمسؤولية كمواطنين نشطين في اتخاذ مبادرات خاصة بهم لخلق مستقبل مستدام.

١٠- يجب على المعلمين و المعماريين العمل معًا لتزويد الأطفال في جميع أنحاء العالم بالمعرفة التي ستساعدهم على أن يصبحوا مشاركين مهتمين بالبيئة المشيدة. وينبغي أن يساعدوا الأطفال على النمو وهم يدركون تراثهم ويقدرون العمل المستدام داخل البيئة المشيدة.

١١.أهداف التعلم في مجال البيئة المشيدة

١- الهدف من تعلم البيئة المشيدة هو أن يكتسب المتعلمون مجموعة من القيم التي تمكنهم من تكوين آرائهم الخاصة باستقلالية عالية. وهذا سيساعدهم على المشاركة في بناء مجتمع متناغم وآمن للجميع.

٢- يجب أن يكون التعليم عن البيئة المشيدة جزءًا لا يتجزأ من التكوين التربوي للطفل، بغض النظر عما إذا كان يتم في المدارس، من خلال منصات عامة أو مبادرات مؤسسية مشتركة.

٣- ينبغي تشجيع إندماج التعليم عن البيئة المشيدة في عموم المناهج الدراسية العامة والخاصة. وسيكون لذلك آثار طويلة المدى على فهم المجتمع للمعمار الجيد والبيئة المشيدة الجيدة.

٤- نظرًا لنطاقها الواسع والمتشعب، يقدم المعمار إمكانيات لا حصر لها لتجارب التعلم للطلاب في جميع الأعمار، بدءًا من الأصغر سنًا وحتى أولئك الذين هم على وشك دخول عالم البالغين.

٥- تشكل موضوعات البيئة المشيدة وسائل ممتازة لتعليم وتحفيز المتعلمون حول مجموعة واسعة من المواضيع، وتوفر إمكانيات شغوفة للتعاون بين المعلمين من مختلف التخصصات.

٦- يمكن مناقشة مختلف الرؤي حول التفكير النقدي والوعي المكاني والخيال والمواطنة المسؤولة ومحو الأمية الثقافية والأهمية الاجتماعية والاستدامة البيئية باستخدام قضايا البيئة المشيدة لتناول المواد المدرسية الجديدة والتقليدية.

٧- تندرج بين طيات العمارة معرفة التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم والرياضيات وعلم الدلالة والأدب والفنون والتكنولوجيا، وتقوم بدورها بري وإحياء هذه التخصصات.

٨- التفكير المعماري متكامل ومرئي وغير خطي. يساهم العمل على المهام القائمة على المعمار في تنمية المهارات العامة مثل التواصل وحل المشكلات والبحث التي يستخدمها المتعلمون في مجالات أخرى من دراستهم.

٩- يجب أن يهدف تعليم البيئة المشيدة إلى توفير الاتي للأطفال والشباب:

٩-١: الوعي الحسي بالفراغات – العامة/ الخاصة، الداخلية/ الخارجية – التي يتفاعلون ويتعايشون فيها.

٩-٢: الوعي بالأدوار والحقوق والمسؤوليات في خلق البيئة المشيدة.

٩-٣: تقدير تراثهم المعماري والاتجاهات المعمارية المعاصرة.

٩-٤: فهم العلاقة بين البيئة المبنية والبيئة الطبيعية والارتباط بين التنمية المستدامة وجودة الحياة.

٩-٥: المفردات الهامة لمناقشة خصائص المعمار والأماكن وكيفية ارتباطها بالحياة المجتمعية.

٩-٦: ممارسة الأساليب التحليلية والطرق المختلفة لحل المشكلات في العملية التصميمة.

٩-٧: القدرة على العمل ضمن فريق والملاحظة وتحديد المشاكل وإيجاد الحلول الإبداعية.

٩-٨: إتاحة الفرصة لتجربة التقنيات والأشكال والمواد المختلفة.

٩-٩: القدرة على تنمية وممارسة التحليلات المدققة والخيال والذوق والحكم النقدي.

٩-١٠: اكتشاف أن المعمار هو مهمة فكرية إبداعية للبحث والتصميم تعتمد على الإنسانية والثقافة والتراث والطبيعة والمجتمع.

١١.أهداف التعلم في مجال البيئة المشيدة

١٠-يجب على المشاركين في تعليم البيئة المشيدة في جميع أنحاء العالم التواصل مع بعضهم البعض - لإنتاج ومشاركة ونشر المواد والأفلام وقواعد البيانات والأدوات التربوية والمواقع الإلكترونية - وتشكيل شبكات للتعاون المستمر.

١١-ينبغي تشجيع الأبحاث في هذا المجال ومشاركتها في جميع أنحاء العالم. يجب على المؤسسات المعمارية إلى جانب المؤسسات التربوية والمدارس توحيد جهودها من أجل التطوير العلمي لتعليم البيئة المشيدة.

١٢-تنمية شراكة وثيقة بين جميع أصحاب المصلحة - صانعي السياسات الوطنية والمؤسسية، والحكومات والبرلمانات، ووسائل الإعلام، والتدريس والموظفين ذوي الصلة، والباحثين، والطلاب وأسرهم، وسوق العمل، والمجموعات المجتمعية - من أجل إطلاق حركة لتعليم البيئة المشيدة المتعمق للأطفال والنشأ.

III. اشترطات ممارسة تعليم ثقافة البيئة المشيدة

١. يجب على المعماريين والمعلمين وجميع الجهات الفعالة المشاركة في وضع تصور أو تنظيم أو تنفيذ تعليم ثقافة البيئة المشيدة اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان مراعاة مبادئ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وجميع القوانين والمواثيق والمبادئ لحماية الأطفال وسلامتهم في جميع الأوقات.

٢. ينبغي إجراء جميع الأنشطة المتعلقة بتعليم البيئة المشيدة بصور أخلاقية مع احترام الهوية الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه الأطفال.

٣. يجب أن يكون التعليم المعماري للأطفال في ، الحالات المثالية، جزءًا من نظام التعليم الأساسي الرسمي ويجب على جمعيات المعماريين العمل مع السلطات لتحقيق ذلك.

٤. نظرًا لأن مشاركة المعماريين في المشاريع المدرسية ليست ممكنة دائمًا، يجب على المعماريين والسلطات التعليمية أن يسعوا جاهدين لتدريب المعلمين جيدًا على تعليم البيئة المشيدة وإنتاج الموارد المقروءة والمرئية المناسبة لاستخدامها.

٥. جب أن يكون لدى المعماريين المشاركين في تعليم ثقافة البيئة المشيدة اهتمامًا بالتعليم، والقدرة على التواصل مع الأطفال والشباب، وأن يكونوا على استعداد للتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور.

٦. جب أن يكون المعلمون المشاركون في تعليم ثقافة البيئة المشيدة منفتحين على مجال الهندسة المعمارية ويسعون لنجاح التعاون على أصعدة متفاوتة للتخصصات المندرجة في تعليم البيئة المشيدة حتى يلاقي التعاون نجاحا.

٧. جب أن تسعى الجمعيات المهنية للمهندسين المعماريين إلى التعاون مع الجهات التعليمية والتدريبية المعنية ، وتقديم دعمها في تطوير استراتيجيات التدريب المناسبة.

٨. إن أفضل طريقة لتحقيق الاستفادة المثلى للتعليم المعماري للأطفال والنشأ من خلال تدريب المعلمين هي التعاون المهني بين المعلمين والمعماريين، وقد تنطوي على حراك واتفاقيات مع العديد من الشركاء: حكومات أو الحكومات المحليات والمحافظات، والجامعات، والأكاديميات، والمنظمات المسؤولة عن تدريب المعلمين، وجمعيات المعلمين بصفتهم.

٩. يجب أن يكون الأشخاص المشاركون في تعليم ثقافة البيئة المبنية منفتحين على اكتشاف سبل ومعارف مشتركة مع مجالات وعلوم ذات صلة ولكان تندرج ضمن مدارك مختلفة، و من خلال العمل مع معلمين من مجالات أخرى، وبالتالي إعطاء نموذجا حيا للأطفال حول أهمية العمل معًا.

١٠. يجب أن يكون الإطار التعليمي الذي يتبناه المعلمون و المعماريون منفتحا للتغيير وللبيئات الثقافية المتنوعة. وينبغي أن تهدف الاستراتيجية إلى إشعاع الإبداع والتفكير النقدي وفتح آفاق جديدة للبالغين ومواطني المستقبل.

١١١. الخلاصة

تم تأليف وصياغة هذا الميثاق كمبادرة من برنامج (العمارة والأطفال) بالاتحاد الدولي للمعماريين ، لتعزيز ودعم العمل العاجل وتطوير تعليم ثقافة البيئة المشيدة في جميع أنحاء العالم.

ويشكل الميثاق إطارًا يوفر التوجيهات والإرشادات العامة للحكومات والسلطات والمؤسسات و المعماريين والمعلمين المشاركين في تأسيس وإنشاء وتنفيذ تعليم ثقافة البيئة المشيدة.

يوفر الميثاق البنية الأساسية للعمل الجاد من قبل المعماريين والمعلمين الملتزمين بتوفير التعليم لثقافة البيئة المشيدة للأطفال والنشأ في جميع أنحاء العالم. فهذا الميثاق هو بمثتبة جذور في وعينا بالمسؤولية التي تقع على عاتقنا ، كممارسين لرسالة العمارة و التشييد، من أجل هؤلاء المشاركين المستقبليين في خلق البيئة المشيدة التي نتقاسمها جميعا.

طبعة ٢٠١٩
تمت الموافقة عليه من قبل الاتحاد الدولي للمعماريين في عام ٢٠١٩
سيتم مراجعة نسخة ٢٠١٩ من الميثاق بانتظام؛ وقد تم تصميمه كوثيقة متطورة سيتم تكييفها مع التحديات والاحتياجات والتحولات الجديدة في العالم.
مؤلفو هذا الميثاق هم خبراء في مجال المعمار وتعليم البيئة المشيدة وأعضاء في برنامج عمل العمارة و الأطفال التابع للاتحاد الدولي المعماريين:(UIA)

•إيوا ستروزينسكا، فرنسا، صاحبة الميثاق، المديرة السابقة لبرنامج عمل العمارة والأطفال- الاتحاد الدولي المعماريين

•ميا روث سيرينا، كرواتيا، عضو في لبرنامج عمل العمارة والأطفال- الاتحاد الدولي المعماريين

• سوزان دي لافال، السويد، المدير المشارك الحالي لبرنامج عمل العمارة والأطفال- الاتحاد الدولي المعماريين

•آن ماكنيكول، أيرلندا، المدير السابق لبرنامج عمل العمارة والأطفال -

مع الاعتراف بمساهمة جميع أعضاء برنامج عمل العمارة والأطفال.

الترجمة العربية: منة الله محسن الحسيني- العضو المنتسب الحالي ببرنامج عمل العمارة والأطفال- الاتحاد الدولي المعماريين- ٢٠٢٤

الاتحاد الدولي للمعماريين

WWW.UIA-ARCHITECTES.ORG

UIA@UIA-ARCHITECTES.ORG